

التعليق على كتاب لطائف الفوائد) من الفائدة 67 إلى 28 (

لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:08

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا هذا هو الدرس الثاني عشر في هذا العام الهجري اليوم اه السادس عشر من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة - 00:00:21

نبدأ اولا بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة السادسة والسبعين. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وخير ما علمت - 00:00:45

فائدة متى يجوز الجمع بين الصلاتين للمطر؟ لا يجمع الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والارشاد عند نزول المطر الا عند وجود الحرج والمشقة بترك الجمع. ولما استسقى النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة - 00:01:06

بطر الناس اسبوعا كاملا ولم يقل انه صلى الله عليه وسلم كان يجمع طيلة ايام الاسبوع. ومن عالمة وجود المشقة ان يكون نزول هذا الوطن اثر على كل الناس من قلة حركة الناس والسيارات في الشوارع واغلاق واغلاق بعض المحطات التجارية - 00:01:26

كثير من الناس بيوطهم بسبب ونحو ذلك. طيب الفائدة التي بعدها مرتبطة بها نعم حكم الجمع بين الظهر والعصر بالمطر. قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله على ائمة المساجد ان يتقووا الله ويتحروا الحكم الشرعي - 00:01:46

فاذما كانت الحارة عنده فيها مسجد وجاء بطل يؤذى الناس ويشق عليهم او سيول في المطر او سيول في الارض فلا بأس ولا بأس بجمع بين صلاتين ولا سيمما المغرب والعشاء. اما الظهر والعصر فتركه اح祸ط. لان فيه خلافا كبيرا. ولو جمع بين العصر والظهر صح - 00:02:02

لكن الاولى والاحرف ترك ذلك خروجا من الخلاف الشديد في ذلك. لان النهار اسهل في التخلص. لكن بكل حال الواجب على الائمة المساجد ينظر في الامر والا يتسرع في الجمع فليتأملوا فان كان هناك عدلة بينة فيها المشقة فان كان هناك - 00:02:22

علة بينة فيها مشقة للطرق او مطر متتابع في حارته فلنجمع والا ترك هذا هو المشروع الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء لاجل المطر هذه المسألة محل خلاف بين الفقهاء - 00:02:42

فمنهم من قال انه لا يشرع الجمع و قالوا لان المدينة كان يصيبيها مطر كثير ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كلما نزل المطر جمع ولما استسقى النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة - 00:03:04

نزل المطر اسبوعا كاملا ليلها ونهارا الى الجمعة التالية التي بعدها ولم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع والقول الثاني انه يشرع الجمع اذا وجد الحرج والمشقة ما جاء في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر - 00:03:25

فسئل ابن عباس عن ذلك قال اراد الا يحرج امته والقول الراجح انه يجوز الجمع اذا وجد الحرج والمشقة لان هذا هو مقتضى مجموع الادلة الدالة على ان جواز الجمع عند وجود الحرج - 00:03:51

ولان ايضا هذا هو الذي عليه عمل السلف قد جاء في الموطأ عن نافع ما لك عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا جمع الامراء للمطر جمع

اذا جمع الامراء بين المغرب والعشاء للمطر جمعة وابن عمر معروف بشدة تحريره للسنة القول الراجح انه يجوز الجمع. لكن هل اختصر الجمع بال المغرب والعشاء او يشمل الظهر والعصر هذه ايضا محل خلاف - 00:04:28

فالذهب عند الحنابلة ان ذلك خاص بالمغرب والعشاء قالوا لانه من مظنة المشقة خاصة في الزمن السابق لم يكن فيه كهربا ولم يكن فيه اذارة واما الظهر والعصر فيقولون تقل - 00:04:49

فيهما المشقة والقول الراجح انه يجوز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء للمطر اذا وجد مشقة اذا لا فرق بينهما وقد يوجد مشقة كبيرة فيما لو ترك الجمع بين الظهر والعصر كما في ايام الشتاء مع وجود - 00:05:05

آآ العواصف وشدة البرد وقلنا انه يجوز الجمع اذا وجد الحرج والمشقة ولكن يأتي الاشكال الكبير الذي يختلف فيه كثير من ائمة المساجد اختلافا كبيرا ما ضابط الحرج والمشقة التي يجوز بسببها الجمع - 00:05:29

ما هو الضابط فهذا هنا ذكر الظابط الظابط انه يعني ان يكون لنزول المطر اثر على دنيا الناس لان الناس فيما يتعلقون بامور دنياهم يصدقون لكن اذا اتت الصلاة تجد ان هناك من - 00:05:58

يتعلل بمشقة يتعلل بکذا يتعلل لكن في امور دنياهم تجد انه ما يغلق محله التجاري الا اذا فعلا وجد مشقة كبيرة ما يلزم بيته الا اذا وجد مشقة كبيرة فاذا كان لهذا المطر اثر على دنيا الناس - 00:06:20

من اغلاق يعني كثير من المحلات التجارية ولزوم كثير من الناس ولزوم كثير من الناس بيوتهم ونحو ذلك فهذا دليل على وجود الحرج والمشقة هنا يجوز الجمع اما اذا لم يوجد لهذا المطر ادنى اثر على دنيا الناس - 00:06:37

احوال الناس قبل نزول مطر احوال بعد نزول المطر بل ربما بالعكس يذهب الناس يتفسحون ويذهبون للبراري والاستراحات طيب اذا ما معنى ان الصلاة فقط هي التي فيها مشقة اذا كان في مشقة لماذا لماذا لم يوجد اثر لهذه المشقة على دنيا الناس - 00:06:56

وهذه المسألة حقيقة يحصل فيها التساهل الكبير بعض ائمة المساجد بعضهم بنفسه يكون متساهلا وبعضهم بضغط العامة عليه يضغطون عليه وربما يعني يكون عنده ضعف في الشخصية يستجيب يجمع وهو غير مقتنع - 00:07:19

هذا لا يجوز لان الجمع بين الصلاتين من غير عذر معدود عند اهل العلم من الكبار قد روی هذا عن عمر والاصل ان عندنا اصل صحيح محكم وهو ان الصلاة تؤدي في وقتها - 00:07:43

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وشرط الوقت اكده شروط الصلاة قد تسقط اكثرا شروط واركان الصلاة مراعاة لشرط الوقت لو افترضنا رجلا عاجزا عن استقبال القبلة عاجزا عن ستر العورة عاجزا عن قل ما شئت - 00:07:59

من الشروط والاركان هل يجوز له ان يؤخر الصلاة عن وقتها وعلمه معه لا يجوز تقول صلي على حسب حالك ولو ان تصلي بقلبك وهذا يدل على اكديه شرط الوقت - 00:08:24

ولو صلي انسان قبل دخول الوقت بدقيقة واحدة لم تصح صلاته بالاجماع ولو صلي بعد خروج الوقت بدقيقة فمحل خلاف هل تصح او لا تصح لكن بالاجماع انه اثم هذا يدل على مراعاة الشريعة - 00:08:43

للحوق وشرط الوقت عندنا هذا الاصل المحكم ولذلك ينبغي عدم التساهل في الجمع الا عند وجود الحرج الظاهر والمشقة الظاهرة كان يكون المطر مصحوبا ببرد شدة برد مثلا او يكون المطر غزيرا - 00:09:04

ويصعب على الناس ويلحقهم الحرج بوصول المسجد ونحو ذلك اما ان يجمع وليس هناك حرج هذا لا يجوز. واذكر مرة ان سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله كان هناك مطر متوسط - 00:09:27

فاتى رجل وقال في جماعة مسجد جمعوا بين المغرب والعشاء فافتدهم الشيخ بان يعيدهم صلاة العشاء فان قال قائل اليه في حدث ابن عباس جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر - 00:09:49 اراد الا يحرج امهه ونقول اولا هذا الحديث اجيب عنه بعدة اجوبة الجواب الاول انه منسوخ قال الترمذى ان جميع ما في كتابي هذا كتابه الجامع لم تجمع الامة على ترك العمل بشيء منه الا على حدثين - 00:10:09

اجمعت الامة على ترك العمل بهما وهم اذا الحديث حديث ابن عباس الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء وحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة فنقل الترمذى الاجماع على ترك العمل به - [00:10:43](#)

ثانيا قيل ان الجمع هنا جمع صوري اخر النبي صلى الله عليه وسلم الظهر الى اخر وقتها وقدم العصر ل الاول وقتها وآخر المغرب الى اخر وقتها وقدم العشاء ل الاول وقتها وهذا قد جاء في رواية عند النسائي - [00:11:01](#)

ثالثا قيل ان هناك عذر خفي على ابن عباس لان ابن عباس كان صغيرا وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاثة عشرة سنة واكثر الاحاديث التي يرويها برويها بواسطة - [00:11:18](#)

وليس مباشرة لكن الصحابة كلهم عدول فلا ينظر قالوا ان هناك كان لعله كان هناك وباء بالمدينة قيل قيل كان هناك وباء بالمدينة وقيل كان هناك مطر وهذا ايضا - [00:11:39](#)

نقل عن مالك وايوب كان مطر بالمدينة وجمع النبي صلى الله عليه وسلم لاجل مطر ان هذا خفي على ابن عباس لصغر سنه قالوا وما يدل على هذا ان الجمع من غير سبب - [00:12:00](#)

من ان الامور الملفقة للنظر والتي تتوافق الدواعي لنقلها ولو كان هذا قد وقع لنقله عدد كثير من الصحابة لان هذا يخالف المعمود والمأثور والعادة ان ما كان مخالف للمعمود والمأثور - [00:12:17](#)

تتوافق الدواعي لنقله ويشتهر رابعا ان هذا الحديث اكثر ما يقال عنه انه من المتشابه والقاعدة قاعدة الراسخين في العلم رد المتشابه من النصوص للمحكم كما قال سبحانه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما - [00:12:34](#)

لا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فقاعدة الراسخين في العلم انهم يردون المتشابه من النصوص للمحكم سواء في نصوص الكتاب او السنة - [00:13:15](#)

فهذا غاية ما فيه انه من المتشابه فنرده للنصوص المحكمة الكثيرة التي دلت على وجوب اداء الصلاة في وقتها. وعدم جواز تأخيرها ولا يأتي انسان ويأخذ بظاهر هذا الحديث ويقول اجمع من غير سبب - [00:13:37](#)

حديث ابن عباس طيب اين انت عن بقية النصوص لماذا تأخذ بنص متشابه عليه كلام كثير ونقل الاجماع على ترك العمل به وتدع النصوص الكثيرة المتظافرة المتظاهرة المحكمة التي تدل على عدم جواز الجمع من غير عذر - [00:13:57](#)

فهذه اجوبة وردت يعني اجيب بها عن عن حديث ابن عباس رضي الله عنه واكثر اهل العلم على انه لا يجمع بين لا يجمع لاجل مطر اكبر العلماء لكننا رجحنا قول الحنابلة انه يجمع - [00:14:18](#)

لكن لا نتوسع اياضا اذا رجحنا قول الاقل من اهل العلم لا نتوسع في الجمع انما لابد ان نضبطه بضابط الحرج والمشقة يعني اكبر ما يلاحظ الجمع في في دول الخليج هنا - [00:14:34](#)

بينما بقية المسلمين في بقية دول العالم تجد انهم يعني قليل او او نادر ما يجمعها لاجل المطر لكن ربما لان يعني شيوخ المذهب الحنبلية قد يكون لها اثر في هذا - [00:14:49](#)

والعبرة بالدليل على ان الحنابلة ايضا يرون ان الجمع انما هو لاجل حرج لاجل الحرج هذا حصل كلام اهل العلم في هذه المسألة نعم بعض الناس ولكن بعض الاخر يؤثر - [00:15:02](#)

كبار السن والعمال لا المقصود المشقة الطارئة غير معتادة والا كبير السن حتى لو لم ينزل مطر سيجد مشقة في وصول المسجد لكن المشقة غير المعتادة وايضا تأثيره على واحد واثنين هذا ما ما يعول عليه وانما تأثيره على الاغلب - [00:15:26](#)

على اغلب الناس هذا قال فيه بعض اهل العلم من باب التوظيف يقول اذا بل المطر الثياب وربما يكون هذا في زمنهم اذا كان المطر يبل الثياب يلحق الناس مع حرج - [00:15:48](#)

انا في زمنهم لاحظ الفرق المساجد مفروشة بالحصبة وفي الازمة الاخيرة بالحصر ومسقوفة بجذوع النخل وبايضا مبنية بالتراب بالطين وايضا ما فيها كهرباء والطرق غير مسلفة وليس فيه كهربا ولا انارة - [00:16:10](#)

وايضا فيها بقايا وارواث الحيوانات عند نزول المطر الذي يبل الشيب يحصل بالنسبة لهم حرج كبير لا بد ان نلاحظ الفرق بين حالنا وحال من سبق في السابق ادنى مطر تصور - [00:16:36](#)

مكان مبني من الطين والطريق ايضا من الطين تراب اذا نزل المطر ماذا يكون ستحول الطريق الى طين ويلحق المستنقعات في الطرقات لابد نتصور تغير الحال بين زمننا وزمن الفقهاء السابقين - [00:16:52](#)

فهذا قالوه بناء على زمنهم من باب التقريب والتوضيح للمشقة نعم اي هذه سنة اخرى هذه سنة اخرى اذا نزل المطر وقت الاذان وكان يلحق الناس حرج في الوصول للمسجد - [00:17:14](#)

فيقول المؤذن صلوا في بيوتكم لو قال رجال الناس ما تعرف لا اشع رحالكم. يقول في بيوتكم يقول صلوا في بيوتكم يقول بعد حي على الفلاح المرة الثانية او يكمل الاذان ثم يقول صلوا في بيوتكم. ورد هذا وهذا - [00:17:38](#)

وهذه من السنن شبه المهجورة فلو ان المؤذن اذن ثم قال صلوا بيوتكم بشرط ان ان يلحق الناس الحرج بوصولهم للمسجد بان يكون مطر غزير مثلا في بعض الاحيان يكون مطر غزير جدا ما يستطيع الناس يصلون للمسجد - [00:17:55](#)

الا مشقة كبيرة يؤذن المؤذن ويقول صلوا في بيوتكم لكن ينبغي ايضا ان يسبق هذا التهيئة للناس تنشر السنة وتبيّن لهم ان الشيء الذي يعني يستغرب يستنكر نعم تفضل فائدة بداية وقت الجمعة يبدأ وقت صلاة الجمعة بزوال الشمس في قول جماهير العلماء ويدل - [00:18:19](#)

هذا ما جاء في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی الجمعة حين تميل الشمس وقد بوب البخاري على ذلك بقوله باب وقت باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس. قال الحافظ ابن حجر جزم البخاري بهذه المسألة - [00:18:48](#) او وقوع الخلاف فيها بضعف الدليل بضعف دليل المخالف عنده انتهي. والخطبة جزء من الصلاة فلا يشرع للخطيب بناء على هذا الدخول الا بعد الزوال. ومن صلی الجمعة قبل الزوال فصلاته غير صحيحة عند اكثربالعلماء - [00:19:06](#)

وقت الجمعة اختلف العلماء في بدايته مع اتفاقهم على نهايته. ينتهي اه دخول وقت صلاة العصر يعني حين يصبح طول ظل كل شيء مثله بعد ظل الزوال اما بداية وقت الجمعة - [00:19:24](#)

فاكثر اهل العلم على انه يبدأ بزوال الشمس يعني ببداية اذان الظهر بداية دخول وقت صلاة الظهر وذهب الحنابلة الى ان ابتداء وقت صلاة الجمعة هو ابتداء وقت صلاة العيد - [00:19:46](#)

اي من بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح اي بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق وقول الحنابلة هنا قول مرجوح وعامة ما استدلوا به اما ادلة صحيحة غير صريحة او صريحة غير صحيحة - [00:20:08](#)

والادلة الصحيحة تدل على ان وقت الجمعة انما يبدأ بزوال الشمس ومنها هذا الحديث حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی الجمعة حين تميل الشمس وقد بوب عليه البخاري بقوله باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس - [00:20:34](#)

والاحظ تعليق الحافظ ابن حجر على تبويب البخاري يعني يقول ان البخاري جزم بهذه المسألة مع وقوع الخلاف فيها لضعف دليل المخالف عندهم كأنه يقول ان دليل الحنابلة في هذه المسألة - [00:20:58](#)

على ان وقت الجمعة يبتدئ من بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد الرمل انه ضعيف واما يدل على ضعفه انه على مر الامصار والاعصار لم يوجد احد اقام الجمعة بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد روحه - [00:21:18](#)

اما يدل على عدم قناعة يعني اصحاب هذا القول بهذا الرأي والقول الراجح هو قول الجمهور او الذي عليه اكثربالعلم وعندنا هنا في المملكة اعتمد هذا الرأي رأي الجمهور ولـي الامر - [00:21:38](#)

وعممت وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد على جميع الخطباء اكثر من مرة بالا يدخل الخطيب الا بعد زوال الشمس بناء على فتوى سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله - [00:22:02](#)

وعلى هذا ينبغي للخطيب ان يلتزم بهذه التعليمات وان يدع الاجتهادات الخاصة لنفسه اذا كان طالب علم وترجى عند مذهب حنابلة يدع اجتهادا لنفسه لكن الاية سيصلي خلفه اناس كثـر - [00:22:21](#)

هو مؤمن على رأي اكتر العلماء لو صلى قبل الزوال صلاة هؤلاء كلهم غير صحيحة واذكر ان في احد المساجد هنا في الرياض وحين كان وقت الزوال يتأخر يصل احيانا الى الى الثانية عشر او ثمان دقائق - [00:22:36](#)

استفتى انس وقالوا ان الخطيب عندهم سلم الثانية عشر او خمس دقائق فاقروا بان يعيدها ظهرا طيب لماذا؟ لماذا يعرض صلاة هؤلاء للبطلان هذا خلاف ما تقتضيه الامانة اجتهاكات الخاصة دعها لنفسك - [00:22:56](#)

اولا ان هذا هو الارجح من حيث الدليل قول الجمهور ثانيا اعتمد ولي الامر ثالثا ان ان مقتضى النص والامانة انك لا ت تعرض صلاة هؤلاء للبطلان على رأي اكتر علماء الامة - [00:23:17](#)

ثم مدعى العجلة ما ادعى سبحانه الله تجد بعض الناس عنده عجلة في كل شيء اذا استعد لصلاة الجمعة ثم تجده بعد ذلك ما عنده شغل بعد صلاة الجمعة في سواليف وفي امور - [00:23:34](#)

يعني ليس هناك كبيرة اهمية والناس في الجامع الحمد لله على خير يتعبدون لله عز وجل من هم المصلي ومنهم القارئ القرآن ومنهم الذاكر لله عز وجل والملائكة تدعوا لهم بالمغفرة والرحمة. فما الداعي لهذه العجلة - [00:23:50](#)

فان قال قائل ان ان الخطيب يدخل الخطبة قبل الزوال ويجعل الصلاة بعد الزوال الجواب ان هذا وان كانت يعني هذه اخف من من المسألة الاولى لكن الخطبة ايضا جزء من الصلاة - [00:24:10](#)

ولهذا قال الله عز وجل اذا نودي للصلاة للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقوله للصلاة دليل على ان الخطبة جزء من الصلاة نودي للصلاة ما قال للخطبة والصلاه - [00:24:27](#)

هذا دليل على ان الخطبة جزء من الصلاة ولذلك قال الفقهاء ان الجمعة خطبتان بدل عن ركعتين خطبتان بدل عن ركعتين هي في الاصل اربعة الظهر لكن الجمعة ركعتان وخطبتان. فالخطبتان بدل عن ركعتين - [00:24:44](#)

وحتى الخطبة ينبغي الا تكون الا بعد الزوال ولهذا فينبغي ان يتلزم الخطباء بذلك والا يتبعجلوا ويحرجوا الناس ويوقعوا الناس في الحرج بل ربما يعرض صلاتهم للبطلان نعم وعلى على يعني الراجح انها جزء من الصلاة - [00:25:09](#)

جزء من الصلاة ينبغي ان يتبين نعم. ايها النساء لا المرأة الواجب في حقها ان تصليها ظهرا والظهر يبتدئ بالزوال لكن ربما تقول انه اذا دخل خطيب وسمعته امرأة اذ دخل الخطيب قبل الزوال وسمعته الله ربما انها صلت الظهر قبل الزوال هذا صحيح - [00:25:42](#)

هذا ايضا مما يتربى على دخول الخطيب قبل الزوال طيب نعم فائدة من خصائص الجمعة ذكر ابن القيم رحمه الله ان من خصائص الجمعة انه يستحب ان يلبس في الذهاب اليها احسن الثياب - [00:26:06](#)

التي يقدر عليها لقول الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد. والاحاديث وردت في هذا واحسن الثياب يختلف باختلاف اعراف وفي عرفنا في المملكة العربية السعودية ان لبس المسلح من الزينة. ولذا يلبس في المناسبات الهامة كالزواج ونحوه. وعلى - [00:26:25](#)

فهذا فمن السنة لبسه لمن ذهب لمسجد الجامع يوم الجمعة خصائص الجمعة انه يستحب اخذ الزينة في اللباس عند الذهاب اليها يلبس المسلم احسن ملابسه وان كان ايضا هذا مطلوبا في الصلوات الخمس - [00:26:45](#)

الصلاه عموما لقول الله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد الا انه يتتأكد في الجمعة وفي العيددين فيتأكد اخذ الزينة في الجمعة واخذ الزينة يرجع يختلف باختلاف الاعراف والبلدان - [00:27:04](#)

فاما لو كنت ذاهبا لمناسبة مهمة ماذا تلبس كذلك البس في ذهابك لل الجمعة اذا اردت ان تذهب لمناسبة زواج مثلا ماذا تلبس هل تذهب بدون شماغ مثلا بدون غترة بثوب النوم - [00:27:23](#)

لا ابدا ما نجد الناس يأتون للاعراس وقصور الافراح بثياب النوم. ولا بدون غترة بالنسبة للمينيسكي هنا في المملكة طيب يعني كثير منهم يأتي بمشالح اذا يكون هذا من الزينة - [00:27:40](#)

البسه في الجمعة واذا كنت مثلا في المناسبات الهامة لا تلبس المسلح وانما تلبس يعني ملابس اخرى فالبسه فلبس هذا اللباس في الجمعة. المقصود انك خذ زينتك والبس احسن ملابسك عند ذهابك للجامع - [00:28:00](#)

يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وسبق القول بان اخذ الزينة في الصلاه هل هو لاجل نظر الناس او لحق الله تعالى بحق الله عز

وجل وليس لاجل نظر الناس - [00:28:21](#)

ولذلك لو صليت في البيت فالسنة ايضا ان تأخذ زينتك لا تصلي في ملابس النوم انما البس احسن ملابسك وايضا البس الغطارة والشمامغ او الشمامغ لو اردت ان تصلي صلاة الضحى او صلاة الوتر - [00:28:37](#)

ولهذا لما رأى ابن عمر غلامه نافعا يصلي وهو حاسر الرأس قال ارأيت لو خرجت الى السوق اكنت تخرج هكذا؟ قال لا. قال فالله احق ان يتزين له واحد الزينة في الصلاة يدل على تعظيم الانسان للصلوة - [00:28:56](#)

وتعظيم لشعائر الله عز وجل وعدم اخذ الزينة يدل على قلة التعظيم لشعائر الله وقلة التعظيم والاهتمام بامر الصلاة ينبغي للمسلم ان يمتنع امر ربي عز وجل في قوله يابني ادم خذوا خذوا زينتكم وهذا امر - [00:29:19](#)

خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني عند كل صلاة نعم الصدقة قبل الدعاء من اسباب الاجابة. قال ابن القيم رحمه الله شاهدت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا خرج الى الجمعة يأخذ ما وجد - [00:29:40](#)

في البيت من خبز او غيره يتصدق به في طريقه سرا. وسمعته يقول اذا كان الله امر بالصدقة بين يدي مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالصدقة بين يدي مناجاة الله تعالى افضل واوافي بالفضيلة - [00:29:58](#)

هذه من اللطائف ان الصدقة قبل الدعاء من اسباب اجابة الدعاء لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواتكم صدقة فاذا كان الله تعالى امر بالصدقة - [00:30:16](#)

عند مناجاة الرسول او قبل مناجاة الرسول فقبل مناجاة الله تعالى من باب اولى ولهذا نقل ابن القيم عن شيخه ابن تيمية رحمهم الله تعالى انه كان اذا خرج الى الجمعة يأخذ ما وجد في البيت من خبز او غيره - [00:30:35](#)

فيتصدق به في طريقه سرا لانه مقبل على على صلاة الجمعة فهذه من اللطائف انك قبل ما تدعوا او قبل ما تصلي انك تتصدق لله عز وجل بصدقة فائدة الصدقة قبل الدعاء هذا ارجى اجابة الدعاء - [00:30:55](#)

وايضا الصدقة اجرها عظيم وثوابها جزيل وهي برهان على صدق ايمان المتصدق ويدفع الله تعالى عن المتصدق بها الوانا واصنافا عظيمة من البلاء قال ابن القيم رحمه الله يقول للصدقة تأثير عجيب في دفع انواع من البلاء - [00:31:20](#)

حتى ولو كانت الصدقة من فاجر او من ظالم بل حتى وان كانت من كافر فان الله يدفع بها عنهم انواعا من البلاء يقول وهذا امر معلوم عند الناس خاصتهم وعامتهم - [00:31:53](#)

واطبق اهل الارض عليه. وكلهم يقرؤن به لأنهم قد جربوه لأنهم قد جربوه تحرم الارض كلهم يعرفون بان الصدقة لها تأثير عظيم في دفع البلاء وايضا لها تأثير عظيم في حلول البركة - [00:32:15](#)

ولها تأثير عظيم لجلب الخير وفي الزيادة حسية والمعنوية. اما ان تكون الزيادة حسية او معنوية ما نقص ما ما نقص مال من صدقة بل تزيده بل تزيده وما انفقتم من شيء فهو يخلفه - [00:32:37](#)

وهو خير الرازقين وينبغي ان يحرض المسلم ما امكن على الا يمر عليه يوم الا تصدق فيه لله بصدقة ولو قليلة حتى يدخل في الحديث الذي رواه البخاري وسلم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم - [00:33:00](#)

يصبح فيه العباد الا وينزل ملكان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعطي ممسكا تلفا فحتى يدعوك الله يعني هذا الملك الخلف تصدق ولو ولو بشيء يسير - [00:33:22](#)

احرص على ان كل يوم ما امكن انك تتصدق ولو بمبلغ يسير نعم فائدة افضل الاعمال عند انتظار صلاة الجمعة افضل ما

تشتغل به عندما تذهب لصلاة الجمعة ان تصلي مثنى مثنى ركعتين ركعتين الى وقت النهي قبل الزوال - [00:33:43](#)

سبع دقائق تقريبا فان الصلاة هي احب العمل الى الله تعالى ويجتمع فيها من العبادات ما لا يجتمع في غيرها وقد ذكر في وقد في ترجمة الامام احمد رحمه الله انه كان يصلي تطوعا من غير الفريضة في اليوم والليلة ثلاث مئة ركعة. وكان الحافظ عبد الغني

المقدسي صاحب - [00:34:06](#)

بالنسبة للحكام يقتدي به في ذلك افضل ما يشتغل به من يذهب المسجد الجامع يوم الجمعة الصلاة لان الصلاة هي احب عبادة الى

الله وقد جاء في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله - [00:34:26](#)
على الصلاة الصلاة على وقتها أحب عبادة إلى الله الصلاة أحب عبادة الله تعالى يحب هذا النوع من التعبد ولهذا لما فرضت هذه العبادة قررنا على صفة خاصة عرج بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى جاوز السماء السابعة ووصل إلى سدرا المنتهي إلى أعلى مقام - [00:34:54](#)

البشر كله الله مباشرة من غير واسطة لما فرض عليه هذه العبادة فرضها كم صلاة خمسين صلاة في اليوم والليلة يعني في أربعة وعشرين ساعة خمسون صلاة لو أنها استمرت ولم تخفف - [00:35:17](#)

واستقررت معنى ذلك كل نص ساعة نصلي صلاة تقريباً طيب فرضها بهذه الطريقة ثم تخفيفها إلى خمس صلوات خمس صلوات في الفعل ولم تخفف الأجر والثواب هذه الخمس صلوات التي نصليها - [00:35:34](#)

أجرها أجر خمسين صلاة فرضها بهذه الطريقة فرض خمسين صلاة في أربعة وعشرين ساعة يدل على محبة الله عز وجل لهذا النوع من التعبد فهي أحب عبادة إلى الله إذا استطعت أن تشغلي وقتكم بالصلاحة فافعل - [00:35:51](#)

الآن لا تصلني في أوقات النهار أحب عبادة إلى الله وقد فهم هذا كثيرون من من يعني السلف والائمة ولهذا الإمام أحمد كان يصلني الله تعالى في اليوم والليلة تطوعاً من غير فريضة ثلاث مئة ركعة - [00:36:12](#)

ولما حصلت له المحن المشهورة وضرب كان يضرب حتى يغمى عليه فتأثر بدنه وظعن فاصبح يصلني الله تعالى في اليوم والليلة مئة وخمسين ركعة وكان الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب عدة الأحكام يقتدي بالإمام أحمد كان يصلني الله تعالى في اليوم والليلة تطوعاً من غير فريضة - [00:36:30](#)

ثلاث مئة ركعة لعلمهم بأنها أحب عبادة إلى الله وعلى هذا إذا أتيت المسجد الجامعي يوم الجمعة فالأفضل أنك تشتبه بالصلاحة مثني مثني ركعتين إلى وقت النعيم قبيل الزوال بنحو سبع دقائق توقف - [00:36:54](#)

وهذا مأثور عن كثيرون من السلف منهم كانوا يفعلون ذلك فأن قال قائل أنا أرغب أن أقرأ القرآن أشتغل بتلاوة القرآن نقول هذا عمل صالح لكن ما أحسن أن يجعل تلاوة القرآن - [00:37:18](#)

في في داخل الصلاة ولو ولا بأس أن تحمل المصحف تقرأ من المصحف صلاة نافلة تقرأ من المصحف أو من حتى المصحف الذي في الجوال لا مانع من هذا فهذا هو الأفضل والأفضل - [00:37:37](#)

السنة القبلية التي قبل صلاة الجمعة لا حد لها ليست محدودة بعدد معين فلك أن تصلني ركعتين أو أربع أو ست أو ثمان أو عشر أو أكثر من ذلك مثني مثني - [00:37:56](#)

والدليل على عدم تحديدها حديث سلمان رضي الله عنه في صحيح البخاري يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من اغتنى يوم الجمعة وتطهر ما استطاع من طهر وادهن أو مس من طيب - [00:38:11](#)

ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلني ما كتب له ثم إذا خرج الإمام وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وهذا في صحيح البخاري ومحل الشاهد منه قوله ثم صلى ما كتب له - [00:38:29](#)

وهذا دليل على أن السنة القبلية ليس لها حد محدود ليس لها عدد معين فلك أن تصلني ما ما تشاء ركعتين أربع ست ثمان عشر أو أكثر الامر في هذا واسع - [00:38:52](#)

ما عاطفة الصحابة هذا من كلام بعض أهل العلم لكن ما نقل بسند صحيح يعني هذا ذكره ابن القيم لكن يعني لم يرد بالسند الصحيح المتسلسل - [00:39:07](#)

ويقولون أن الصحابة كانوا يصلون إلى دخول النبي عليه الصلاة والسلام لأنهم لو كانوا يخرجون من المسجد وينتظرون إلى توسط الشمس في كبد السماء لنقل لكن مسجد النبي عليه الصلاة والسلام كان مسقوفاً بجذوع النخل - [00:39:33](#)

وكانوا يعرفون الشمس وسيرها وهم في المسجد وأيضاً يعني ما كان عندهم ساعات ولا تقاويم يعتمدها على حركة الشمس والظل فهم أهل خبرة تعرفون متى توقف الشمس في كبد السماء ومتى تزول - [00:39:48](#)

بخلاف حال الناس اليوم اللي يعتمدون على التقاويم فالذي يظهر والله اعلم انهم كانوا يتوقفون عن عن التنفل وقت الزوال
ثم ايضا عندنا نصوص محكمة واظحة في الامساك عن الصلاة اذا كانت في كبد السماء كما في حديث عمرو بن عبسة وغيره -

00:40:05

حديث عقبة بن عامر يعني ما ما الذي يخرجنا من عموم هذه النصوص؟ ما عندنا شيء واضح فيبقى وقت النهي في الجمعة كغيره
ووقت يسير يعني لا يتجاوز آس سبع دقائق حتى سبع دقائق ترى كثيرة من خمس الى سبع بالكثير - 00:40:29
نعم وصلت وجلست لا بأس الامر واسع. ثم صلى ما كتب له لا يتقيد بعدد محدد ولا وقت محدد الامر واسع نعم فائدة حكم الاختصار
على الصلاة من غير تسليم - 00:40:48

نص العلماء على كراهة الاختصار على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من غير تسليم. لأن الله تعالى قد امرنا بهما جميعا. فقال
صلوا عليه وسلموا تسليما هذه هي الفائدة ذكرها النووي - 00:41:06
وانه يكره الاختصار على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بغير تسليم لأن الله تعالى قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا
ايهما الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:41:22

المشروع ان يقال اللهم صلي وسلم على رسولك محمد ولا يكتفى يقول اللهم يكتف ويقول اللهم صلي على محمد فقط انما يقول
صلي وسلم على رسولك محمد وهذه هي اكمل الصيغ - 00:41:34

صلي وسلم على رسولك محمد اما الصلاة الابراهيمية اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد الى اخره. فههذه انما تقال في الصلاة في
التشهد اما في غير الصلاة فلا يؤتى بها - 00:41:48

غير الصلاة يقال اللهم صلي وسلم على رسولك محمد ومن صلى صلاة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه بها عشر
مرات يعني اثنى الله عليه عشر مرات - 00:42:00

وهذا يدل على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان ابي ابن كعب له وقت خصصه كل يوم للدعاء وقال يا رسول الله كم
اجعل لك من صلاتي - 00:42:14

يعني كم اخصص لك من هذا الوقت الذي جعلته للدعاء اخصص منه للصلاه عليك قال ما شئت قال اجعل لك الربيع؟ قال ما شئت وان
زدت فهو خير لك قال اجعل لك الثالث؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال اجعل لك الشطر يعني النصف؟ قال ما شئت -

00:42:27

وان زدت فهو خير لك. قال اجعل لك الثنائي قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال اجعل لك صلاتي كلها. يعني اخصص هذا الدعاء
كله للصلاه والسلام عليك - 00:42:46

قال اذا يغفر ذنبك وتكفى همك وهذا حديث صحيح اخرجه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وهذا يدل على ان الاكثار من الصلاه
والسلام على رسول الله من اسباب تفريح الكربلات وزوال الهموم - 00:42:57

ومن اسباب مغفرة الذنوب وهي عمل صالح فينبغي للمسلم ان يكثر من الصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك
كتاب قيم لابن القيم بفضل المفید الانام في فضل الصلاه على خير الانام - 00:43:16

ذكر فيه فضائل كثيرة عظيمة للصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اراد مزيدا آليانا لهذه الفوائد فليرجع لهذا
الكتاب ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:43:36

نعم الامام اذا كان يعني ظعيف شخصية ولا يستطيع ان يقرر ما يعتقد لا يكون اماما هذا يكون مأمور الامامة من تبعاتها انه
يستطيع اتخاذ القرار نستطيع توجيه الناس وارشاد الناس - 00:43:55

اما انه يتقدم الناس ويكون امام ثم بعد ذلك يمشي على اهواء ورغبات بعض المصلين وهي مخالفة للشرع فيما يعتقد هذا لا يجوز
اذا كان الانسان يعرف نفسه ضعف الشخصية وان الناس - 00:44:32

النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسي لا تولين امر اثنين لا تولين امر اثنين نهى عن ان يتولى امر

اثنين لانه يعرف النبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:48

من من ابي ذر يعني عدم قدرته على ذلك اه ايظا بعذ الناس غير مؤهل للامامة ضعف شخصيته هنا لا يكون اماما اذا كان اماما يتحمل ويصبر ايضا قد يؤذني ما يؤذنيه من من - 00:45:07

بعض مثلا جماعة المسجد لماذا لم تجمع؟ لماذا كذا يصبر ويتحمل ويوجههم ويرشدهم بما بما يعتقده وما ينبلجه عن المشايخ نعم لا لا لا يقرن بين الركعات. سرد الركعات بتشهد واحد وسلام - 00:45:27

واحد خاص بصلة الوتر اما ما عدا صلاة الوتر فتكون مثنى مثنى - 00:45:51